

تقرير عن عمل لجنة تقصي الحقائق

المنبثقة عن لجنة الشباب والرياضة النيابية

حول موضوع مسبح الرئيس أميل لحود الأولمبي

وتوصية - 1 تموز 2024

بتاريخ 2023-4-6 قررت لجنة الشباب والرياضة النيابية تشكيل لجنة لتقصي الحقائق تتألف من أعضائها حول موضوع عدم إنجاز "مسبح الرئيس إميل لحود الأولمبي" في منطقة النقاش - المتن.

وقد عقدت لجنة تقصي الحقائق لهذه الغاية سبعة إجتماعات منذ تاريخ 2023/6/20 ولغاية 2024/3/14

شارك في هذه الاجتماعات كل من السادة النواب: سيمون أبي رميا، بيار بو عاصي، رائد برو، وضاح الصادق، الياس حنكش، جهاد بقرادوني، ينال الصلح، غسان عطالله، رازي الحاج ، أغوب ترزيان، الياس إسطفان وشربل مارون.

كما اجتمعت اللجنة بكل من وزراء الشباب والرياضة السابقين: سيبوه هوفنانيان وأحمد فتفت ومدير عام وزارة الشباب والرياضة السابق زيد خيامي، وجوزيف سعدالله (رئيس مصلحة الشباب في وزارة الشباب والرياضة)، وريمون توما (رئيس دائرة سابق للشؤون الادارية في وزارة الشباب والرياضة)، وسمير دمشقية (مهندس ومتعاقد سابق مع الوزارة للملفات الهندسية في موضوع مسبح الرئيس اميل لحود الاولمبي)، وعماد الخطيب (مدير عام شركة هايكوم HICOM)، ورفيق خوري وطوني شمعون (شركة رفيق الخوري للاستشارات)، وابراهيم ابراهيم وسليم سكرية (مجلس الانماء والاعمار)، وكارل زوين (متعهد)، والاتحاد اللبناني للسباحة (فريد أبي رعد).

كما تمّ الاجتماع إلكترونياً مع المهندس هشام خالد من قبل شركة "أرتيك" (الموظف المسؤول عن الملف في الشركة)

كما سجلت اللجنة غياب المهندس باسكال جهامي عن حضور إجتماعها بالرغم من دعوته أصولاً.

وإطلعت اللجنة على تقريرين ورداها من كل من مجلس الانماء والاعمار ووزارة الشباب والرياضة.

وفي نتيجة هذه الاجتماعات، توصلت لجنة تقصي الحقائق حول "مسبح الرئيس إميل لحود الاولمبي" المنبثقة عن لجنة الشباب والرياضة النيابية الى الخلاصات التالية:

1. في الوقائع

- بتاريخ 16-10-2002 وافق مجلس الوزراء بقراره رقم ٧0 المحضر رقم 92 - على الاجازة لوزارة الشباب والرياضة بناء لطلبها، تلزيم مشروع اقامة مسبح اولمبي في "النقاش" عن طريق استدرج عروض وتبين للوزارة ان كلفة المشروع تتجاوز 18 مليار ل.ل.

فقررت تلزيم المشروع على مرحلتين: الاولى: الهيكل - التبليط - التوريق - الجور - الكهرباء والصحية

الثانية: البياض - التجهيزات - التدفئة والتبريد - التصاوين - والمواقف

وبتمويل من موازنتها، وقف الوزارة العقود الاتية:

- 1- عقد اتفاق بالتراضي (بند دراسات) بدون استدرج عروض بتاريخ 29-5-2003 مع مكتب الاستشاري باسكال جهامي بموضوع "تأمين دراسات لزوم المسبح الاولمبي" بقيمة 165 000 000 ل.ل.
 - 2- عقد اتفاق بالتراضي (بند دراسات) بدون استدرج عروض بتاريخ 21-12-2003 مع مكتب التدقيق الفني "اباف لبنان" ممثلاً بمديرها العام السيد نسيب نصر بموضوع تأمين التدقيق الفني لزوم الدراسة للمسبح الاولمبي بمبلغ 17 775 000 ل.ل.
 - 3- عقد اتفاق بالتراضي (بند دراسات) بدون استدرج عروض بتاريخ 4-8-2004 مع "دايفز لانغدون" بموضوع تأمين وضع دراسة كشف تقديري بالاشغال لزوم انشاء المسبح الاولمبي بقيمة 11 600 000 ل.ل.
 - 4- عقد اتفاق بالتراضي بطريقة المناقصة¹ بعد تقصير مهلة الاشتراك الى الحد الادنى (خمسة ايام) بتاريخ 13-10-2014 مع المتعهد شركة "ازتيك" ممثلة بالسيد عبد العزيز سموري بموضوع انشاء المسبح الاولمبي بقيمة 12 931 205 800 ل.ل. استنادا لدفتر شروط ورد الادارة من مكتب الوزير هوفانيان.
 - 5- عقد اتفاق بالتراضي (بند دراسات) بدون استدرج عروض مع الاستشاري شركة "المكتب الفني للدراسات والانشاءات" ممثلة بالمهندس كارل زوين بالاشراف على التنفيذ، يتقاضى 2.5 % من قيمة العقد.
- بتاريخ 17-11-2004 اعطت الوزارة شركة "ازتيك" الامر بمباشرة العمل وتحددت مهلة التنفيذ ب15 شهرا، وتم تمديد هذه المهلة اربعة اشهر من قبل الوزارة في 24-1-2006 اي كان يجب انجاز الاعمال في 17-6-2006.

¹ ملاحظة: ورد تقريران الى اللجنة من كل من وزارة الشباب والرياضة. ذكر الاول أن الاتفاق تمّ بالتراضي، بينما ذكر الثاني أن الاتفاق تمّ من خلال مناقصة مع تقصير المهل.

• بتاريخ 25-1-2006: تقدّم الملترم "شركة ازتيك" في الوزارة بكتاب برقم 278اد موضوعه تأخر الاستشاري في الرد على متطلبات اضافية مقترحة لحسن استكمال تنفيذ المشروع من قبلها لاسيما لجهة تعديل بعض المواصفات الفنية (ابديل الفلاتر والمضخات ومادة كلور والغاز)، وتعديل ملف الدراسات الالكتروميكانيكية الخاصة بالمسبح لكي تتوافق مع المواصفات الفنية اذ تبين للملترم أثناء التنفيذ بأن المواصفات المذكورة في دفتر الشروط الخاص بالصفقة لا تلبي الغاية من المشروع، وبيّنت الشركة الملترمة بأن الاستشاري رفض التعديلات المطلوبة، داعيا الملترم الى التقيّد بدفتر الشروط. وطلبت الشركة الملترمة من الوزارة التدخل وحثّ الاستشاري للبتّ بملف الدراسة الالكتروميكانيكية.

• بتاريخ 27-1-2006 تقدّم الاستشاري من الوزارة بكتاب سجل برقم 310اد يبلغها فيه ان الشركة الملترمة تقدمت منه بتاريخ 23-8-2005 باقتراح التعديلات المطلوبة في معدات - من دون ان يقتنع معها كون التعديلات لا تتناسب مع مواصفات دفتر الشروط ولغياب المعلومات اللازمة عنها.

يبدو ان الادارة فضّلت في حينه المضي في المشروع بشكل ناقص تسريعا، على ان يتم السير بالمشروع وفقا للاتصال، آملّة بتأمين الاعتمادات الاضافية لاحقا. وقد حصل ذلك، بعد عقد أكثر من لقاء بين الملترم والاستشاري للتوافق على الاضافات الفنية المطلوبة بدعم وتنسيق من الوزارة وبحضور ممثل عنها.

طلب الوزير احمد فتنتت احالة المشروع الى مجلس الانماء والاعمار، وقبل صدور قرار مجلس الوزراء بهذا الصدد وصل الى قسم المحاسبة في الوزارة كتاب احالة من الوزير للعمل على الغاء العقد مع "ازتيك" بالتسلسل الاداري.

وبالفعل

• بتاريخ 13-4-2006 (اي قبل نحو الشهرين من الانتهاء المفترض للاعمال بحسب العقد الاصلي) اي في 17-6-2006

صدر قرار عن مجلس الوزراء برقم 31 بتكليف مجلس الانماء والاعمار متابعة الاشراف على التنفيذ وتحويل المبلغ اللازم لذلك من موازنة الوزارة الى موازنة رئاسة مجلس الوزراء - مجلس الانماء والاعمار وتم ابلاغ الملترم بموجب الكتاب رقم 8 / 17-1-2006

- بتاريخ 26-4-2006 صدر كتاب من الوزارة الى مجلس الانماء والاعمار برقم 8 / 18-1-2006 يتعلق بابلاغه متابعة بعض الاخطاء الفنية والادارية في الدراسة الاولى التي لزم على اساسها المسبح ومتابعة الاشراف على التعديلات التي ستدخل على تصاميم الملف الالكتروميكانيكي.
- بتاريخ 29-6-2006 صدر قرار عن مجلس الوزراء رقم 36 بتكليف مجلس الانماء والاعمار استكمال تنفيذ المشروع والاشراف عليه وتحويل كامل رصيد الاعتمادات المخصصة للمشروع الى المجلس المذكور -اي اوقف تنفيذ المشروع لحين تحويل رصيد الاعتمادات الى المجلس بقيمة 029 417 000 ل.ل. هنا حصل تأخير تقني - لم يصدر مشروع مرسوم تحويل الاعتماد المطلوب على مدى سنتين 2006 و 2007 لاسباب تقنية ادارية.
- بتاريخ 23-4-2007، وجهت الشركة الملتزمة ازيك كتابا الى الوزارة برقم 1375 اد يتعلق بايداعها نسخة عن الكتاب الموجه الى مجلس الانماء والاعمار تتطالب فيه دفع مستحققاتها لقاء الكشوفات المقدمة برقم 4-5-6-7 بقيمة 2 755 466 664 ل.ل.
- وتبلغها ايضا عدم انجاز رخصة البناء للمشروع (بالرغم من المدة التي انقضت) وتبلغها عدم ايداعها ملف الدراسات الميكانيكية والكهربائية الناقصة للمشروع بالرغم من مرور اكثر من اربعة اشهر على تكليف المجلس لمكتب رفيق خوري بذلك لكي ينتهي لها متابعة الاعمال.
- بتاريخ 23-7-2007 (اي بعد ثلاثة اشهر على الكتاب السابق) تقدمت شركة "ازيك" الى الوزارة بكتاب برقم 2322 اد تعلمها فيه تمنع مجلس الانماء والاعمار عن تسديد مستحققاتها وعدم استحصالها على رخصة البناء القانونية وانها لم تضع الدراسات المطلوبة للمشروع ما ادى الى التأخير في التنفيذ وطلبت دفع المبلغ مهددة بفسخ العقد.
- وهنا ينبغي الوقوف عند مسألة مهمة
- ان التأخير الحاصل بصدور المرسوم تحويل الاعتمادات لغاية 17-9-2008 اي من 30-8-2006 ألحق ضررا بالغا بمسار المشروع وقد بلغت قيمة الاعتماد 6 986 151 000 ل.ل. لمتابعة الاشراف والتنفيذ (ان مسألة التأخير بلغت نحو 27 شهرا من تاريخ صدور قرار مجلس الوزراء برقم 136/2006).
- بتاريخ 9-12-2008 وبناء لطلب مجلس الانماء والاعمار وجهت الوزارة كتابا الى وزارة المالية مع مشروع مرسوم لتأمين مبلغ 237 مليون ل.ل. لاستكمال تحديث وتدقيق دراسات انشاء المسبح الاولمبي وبتاريخ

8-4-2009 كلف المجلس المكتب الاستشاري رفيق خوري وشركاه دراسة تأهيل المسبح الاولمبي والاستحصال على رخصة البناء.

- بتاريخ 24-3-2010 اي بعد نحو سنة من التكاليف الاخير تبلفت الوزارة من مجلس الانماء والاعمار قرار رقم 1034\2009 تاريخ 26-11-2009.

وهذا القرار يقضي الى:

- رفع كلفة اضافية لشركة ازيك \402348\ د.أ بناء لتوصية الاستشاري المكتب الفني للدراسات والانشاءات
 - اعتماد توصيات الاستشاري رفيق خوري والمتعلقة باستكمال الدراسات العائدة للاشغال التصحيحية والتكميلية للمشروع
 - وقف تنفيذ الاشغال وانهاؤها جميعا مع شركة "ازيك"
 - وقف مهام الاشراف بطريقة حبيّة مع المكتب الفني للدراسات ودفع مستحققاته شرط التنازل عن المطالبة بأي تعويض من قبلها
- يعني في القرار دفع كلفة اضافية للملتزم بناء على توصية الاستشاري وفي الوقت ذاته انتهاء عمل الملتزم ذاته والاستشاري.²

- بتاريخ 7-9-2011 قرر مجلس الوزراء الموافقة على طلب الوزارة تكليف المجلس متابعة الاشراف على استكمال تنفيذ المشروع "بموصفات اولمبية" وبكلفة اجمالية \ 10 417 000 \ د.أ واعطاء الوزارة سلفة خزينية لتحويلها الى المجلس وصدر بتاريخ 22-10-2012 المرسوم 9129 بنقل اعتماد في احتياطي سلفة الخزينة.
- جرى تلزيم شركة "هايكون" العام 2012 نتيجة المناقصة التي اجراها مجلس الانماء والاعمار بعد تخفيض قيمة بنود الاشغال لتصبح \ 14 100 000 \ د.أ مع T.V.A وتم تقسيم اشغال المشروع الى قسمين:

² هل تم الكشف على ما هو منجز وتنظيم تقرير بناء عليه؟

1- قسم ثابت يمول من الاعتمادات المتوافرة بموجب المرسوم 2008\323 و 2012\9129

2- قسم اختياري بالرصيد المتبقي يتم اقراره فور توفر الاعتمادات

مع العلم بأن شركة ازيتك كانت وضعت دراسة فنية العام 2006 قدرت بموجبها الاضافات المطلوبة لانجاز المشروع كليا بنحو اربعة ملايين د.أ اي انجاز المشروع بمواصفات اولمبية كان سيكلف ما مجموعه 12 مليون وخمسمائة الف دولار اميركي تقريبا لو بقي بعهدة الوزارة وكان مرجحا انجازه العام 2008 كحد أقصى.

- بتاريخ 2013-4-12 صدر قرار مجلس الانماء والاعمار رقم 2013\208 بأسناد اشغال المرحلة الاولى عن القسم الثابت من المسبح الاولمبي الى الملترم "هايكون" بقيمة 816 819 9 د.أ
- في 2013-10-23 طلبت الوزارة من مجلس الوزراء نقل اعتماد من احتياطي الموازنة العامة الى موازنتها بقيمة 6 ملايين د.أ وتحويله الى مجلس الانماء والاعمار لزوم تنفيذ القسم الثاني (الاختياري من مشروع انشاء المسبح) ولكن الامانة العامة لمجلس الوزراء بناء على كتاب وزارة المالية افادت بتعذر تأمين المبلغ واقترحت التريث لان الحكومة في مرحلة تصريف الاعمال.
 - طلب الاتحاد اللبناني للسباحة تعديلات على المشروع.
- بتاريخ 2014-2-13 سجل الاتحاد كتابا في الوزارة لطلب اجراء تعديل على المسبح لجهة اضافة حوض 25 مترا ضمن حوض 50 مترا واقترح اعتماد الجيل الجديد في تصميم وتركيب حوضي 25 و 50 مترا المصادق عليها من الاتحاد الدولي في اجتماعه المنعقد في اسبانيا عام 2013 وقد احوالت الوزارة الكتاب في 2014-2-6 الى مجلس الانماء والاعمار.
- وبتاريخ 2014-2-13 وجهت الوزارة كتابا الى المالية رقم 2014\1\ 22 لتسهيل السير بمعاملة ضم العقارات عدد (11) المخصصة للوزارة والعائدين للمسبح من اجل استصدار رخصة البناء القانونية للمشروع
- بتاريخ 2014 - 3-12 وجهت الوزارة الى امانة مجلس الوزراء كتابا لأخذ موافقة المجلس لنقل الاعتماد من احتياطي الموازنة للعام 2014 بقيمة 6 ملايين د.أ وتحويله الى الانماء والاعمار لتنفيذ القسم الثاني الاختياري من المسبح وذلك بعد تعيين الحكومة الجديدة.
- ولكن في 2014-5-21 اعادت الامانة العامة لمجلس الوزراء الملف الى الوزارة بناء لكتاب وزارة المالية لإعادة عرضه في كانون الاول 2014.

• بتاريخ 4-9-2014 ابلغ مجلس الانماء الوزارة بأنه اجري مناقصة في 19-10-2012 وقد رست على شركة هايكون بقيمة 14100000 \ د.أ على قسمين: قسم ثابت 816 819 \ د.أ وقسم اختياري فور توفر الاعتمادات. وافاد مجلس الوزراء انه بتاريخ 17-5-2013 وقع عقد اتفاق مع الشركة الملتزمة هايكون لتنفيذ القسم الثاني والمتعلق بإنشاء حوض سباحة بطول 50 مترا وحوض غطس بطول 25 مترا وتبليطها ببلاط سيراميك من نوع خاص (من وضع هذه المواصفات؟) واعلم المجلس الوزارة بإمكان اجراء تعديل على حوض السباحة وتنفيذ جسر متحرك مزود بنظام عجلات لفصل حوض السباحة بطول 50 متر الى حوضين. وقدرت تكلفة الجسر ب 400 الف د.أ واوضح المجلس بان الاستشاري رفيق خوري لم يوافق على اعتماد الجيل الجديد من الكسوة لحوض السباحة (وهي مكونة من P.V.C والواح STEEL STAINLESS بارتفاع 1,2 م) لانها تستخدم عادة في احواض سباحة تكون حالها سيئة ومطلوب تجديدها بشكل عاجل الامر غير المنطبق على حالة المسبح الراهنة.

وافقت الوزارة بموجب كتابها رقم 2 \ 10 \ 2014 على رأي الاستشاري لناحية عدم اعتماد الجيل الجديد لحوض السباحة والغطس (استنادا الى اي معيار؟) وبلغت الوزارة المجلس بتعذر العمل على تأمين الاعتماد لتنفيذ الجسر المتحرك عملا بتعميم وزارة المالية رقم 3839 \ ص 1 تاريخ 12-9-2014 .

• بتاريخ 16-10-2014 ابلغت وزارة المالية وزارة الشباب والرياضة بموجب كتابها رقم 4313 \ ص 1 بعدم امكان تأمين المبلغ المطلوب لتنفيذ القسم الثاني الاختياري

• بتاريخ 11-11-2014 وبعد موافقة الاستشاري المبدئية على اعتماد الجيل الجديد في الكسوة الخاصة لحوض السباحة والغطس وتركيب الجسر المتحرك المقترح من اتحاد السباحة.

- تحددت القيمة: كلفة الكسوة من الجيل الجديد 1 413 285 \ د. أ

كلفة الكسوة من البلاط 3 161 800 \ د.أ بدون T.V.A

• في 8-12-2014 طلبت الوزارة من المالية نقل اعتماد 5,78 مليون د.أ لاستكمال انجاز الاشغال الضرورية

• وباتاريخ 23-1-2015 طلبت الوزارة من الامانة العامة لمجلس الوزراء بكتابها رقم 1 \ 11 \ 2015 نقل اعتماد من احتياطي الموازنة وتحويله الى مجلس الانماء بقيمة 530 000 د.أ لزوم تنفيذ الجسر

المتحرك وطلبت نقل اعتماد بقيمة \1 206 894 د.أ لزوم الكلفة الاضافية الناتجة عن استعمال الجبل الجديد في كسوة حوض السباحة والغطس بدلا من البلاط.

- بتاريخ 2016-10-31 وجهت الوزارة كتابا الى الامانة العامة لمجلس الوزراء برقم 89-1-1-2016 لاخت الموافقة لنقل اعتماد 10,6 مليون د.أ وتحويله الى مجلس الانماء لتنفيذ اشغال المرحلة الثانية مع العلم بان المجلس كان طلب تأمين اعتماد بقيمة 5,78 مليون د.أ لتنفيذ هذه المرحلة.

مع الاشارة الى ان رصيد اعتمادات المرسوم 2012\9129 متبقية \580,184 د.أ وان رصيد الاعتمادات المحولة الى المجلس بموجب المرسوم 2008-9-17\ 232 بقيمة \6 986 151 000 ل.ل. ما يوازي في حينه \4 632 726 د.أ فيكون مجموع الرصدين 580 184 + 4 632 726 = \5 219 910 د.أ - لمعرفة رصيد المبالغ

2. في أبرز الملاحظات والمقررات

إستنادا الى الملفات التي وردت "للجنة الشباب والرياضة النيابية" من كل من "وزارة الشباب والرياضة" و"مجلس الانماء والاعمار"، وبعد إتمام المقابلات مع الاشخاص المعنيين في الملفات المذكورة في المقدمة أعلاه؛ توصلت لجنة تقصي الحقائق في "مسيح الرئيس إميل لحود الاولمبي" المنبثقة عن "لجنة الشباب والرياضة النيابية الى الاستنتاجات التالية":

- إن عدم احترام المعايير الدولية والأولمبية في إنشاء المسيح كان نتيجة للتسرع في تنفيذ المشروع بسبب الضغوطات السياسية التي دعت إلى الإسراع بالتنفيذ.
- ثبات الهدر في ملف عدم إنجاز "مسيح الرئيس أميل لحود الأولمبي"، الذي كان من المفترض أن يتم بناؤه بتكلفة حوالي 10 ملايين دولار، لكن المبلغ المدفوع وصل إلى حوالي 20 مليون دولار من دون إتمامه.
- وجود شكوك جدية حول شبهات فساد محتمل منذ تلزيم المشروع مرورا بمتابعته ومواكبته وصولاً لتنفيذه كوضعه الحالي المتمثل ب"قن كبير للدجاج"، ويبقى عبء إثباته والحكم فيه من صلاحيات القضاء المختص.

وعليه، توصي اللجنة ب:

- إحالة الملف كاملاً الى النيابة العامة التمييزية مرفقاً بالتقارير ومضمون المقابلات

كما تتعهد اللجنة بمتابعة الملف أمام القضاء بهدف الوصول الى تحديد المسؤوليات ومحاسبة المرتكبين مع مراعاة المبادئ الدستورية؛

ويتعهد السادة النواب بالإدعاء بصفتهم الشخصية عند الحاجة.

ملحق رقم -1-

بلغت قيمة المبالغ التي سدّدها مجلس الإنماء والإعمار لمشروع إنشاء "مسبح الرئيس أميل لحود الأولمبي" في منطقة النقاش وفقاً لما هو مبين في الجول التالي:

رقم العقد	المتعهد/الاستشاري	قيمة العقد مع VAT	المبلغ المصروفة مع VAT
12840	شركة أزتيك المحدودة	11 981 110 775 ل	11 981 110 775 ل.ل.
16172	المكتب الفني للدراسات والإنشاءات	299 527 769 ل	215 831 649 ل.ل.
16171	مكتب المراقبة الفنية APAVE	34 369 د.أ.	17 675 د.أ.
16912	رفيق الخوري وشركاه	458 250 د.أ.	412 425 د.أ.
18081	شركة هاي كون	9 819 816 د.أ.	9 686 342 د. أ.
17919	رفيق الخوري وشركاه	392 700 د.أ.	261 762 د.أ.
المجموع			د.أ. 18 509 498 ±

ملحق رقم -2-

تقدير لقيمة المبالغ التي سددتها وزارة الشباب والرياضة من موازنتها قبل إستلام مجلس الإنماء والإعمار مشروع إنشاء "مسبح الرئيس أميل لحود الأولمبي" في منطقة النقاش:

الموضوع	المتعهد/الاستشاري	قيمة العقد
إتفاق بالتراضي - بند دراسات	باسكال جهامي	165 000 000 ل.ل.
إتفاق بالتراضي - بند دراسات	مكتب المراقبة الفنية APAVE	17 775 000 ل.ل.
إتفاق بالتراضي - بند دراسات	دايفز لانغدون	11 600 000 ل.ل.
المجموع		± 129 583 د.أ.